PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Al Hayat**
DATE:	**20-September-2015**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**267,370**
TITLE :	**Malaria parasite defies treatment**
PAGE:	**Back Page**
ARTICLE TYPE:	**General Health News**
REPORTER:	**Staff Report**

تلجأ إلى "السبات" لتستفيق بعد وقف تناول الدواء

طفيليّة الملاريا تعاند العلاجات

■ باريس – أ ف ب (خدمة دنيا) – اكتشف باحثون فرنسيون خلال تجارب مخبرية، أن الطفيلية المسؤولة عن الملاريا قادرة على مقاومة علاجات عدة في شكل مثير للقلق، من بينها جزئيات لم يسبق أن تعرّضت لها. وطوّرت طفيليات عُرّضت في أنبوب لمادة أرتيميسينين (المكون الرئيسي للعلاج العادي) وحدها خلال خمس سنوات، مقاومة شاملة لغالبية الأدوية المضادة للملاريا، كما جاء في نتائج الدراسة.

وتفلت الطفيليات من آثار الأدوية من خلال ظاهرة «السبات»، فهي قادرة على تعليق تطوّرها طوال فترة تعرّضها للأدوية المضادة للملاريا، وما أن يوقف العلاج «تستفيق» مجدداً وتتكاثر.

ولا ترصد هذه المقاومة الجديدة عبر الفحوص المستخدمة حالياً لمعرفة تفاعل الطفيلية مع العلاجات المتوافرة، كما قال الباحثون الذين نشرت أعمالهم في المجلة المتخصصة «إيميرجينغ إينفيكشوس ديزيزيز».

ويشكّل ذلك تهديداً إضافياً للعلاجات المضادة للملاريا المستخدمة على الأرض راهناً، وفق رأي الباحثين التابعين للمركز الوطني الفرنسي للأبحاث العلمية ومعهد باستور. ويواجه الأرتيميسينين، المكوّن الرئيس لعلاجات الملاريا، فشلاً سريرياً متزايداً بسبب ظهور مقاومة جديدة في منطقة جنوب شرقي آسيا برمتها. ولفتت المسؤولة عن فريق الباحثين فرنسواز بونوا-فيكال، إلى أن هذه المقاومة لم ترصد بعد في القارة الأفريقية.

ومرض الملاريا ناجم عن طفيلي ينقله البعوض، وينتشر خصوصاً في المناطق الاستوائية. وقد تراجعت نسبة الوفيات به في السنوات الخمس عشرة الأخيرة بنسبة ٦٠ في المئة، إلا أن المرض لا يزال يحصد ٦٠٠ ألف ضحية سنوياً.

وقالت بونوا-فيكال: «من الضروري جداً التحقّق على الأرض لدى مرضى وبفضل فحوص مناسبة، من وجود ظاهرة السبات هذه التي رصدت في المختبر»، مشيرة الى أن رصد هذه المقاومة لدى مرضى من شأنه أن يهدد الأدوية الحالية.

وخلال التجربة المخبرية هذه، عرّضت طفيليات لمدة خمس سنوات لجرعات متزايدة من الأرتيميسينين وحده. واختار بعدها الباحثون طفيليات أصبحت مقاومة جداً لهذا العقار، واختبروا لديها نحو عشر جزئيات مضادة للملاريا. وتبيّن لهم وجود مقاومة متعدّدة لدى هذه الطفيليات «لأن العلاج لم يقضِ عليها كلّها».